

تعرض المراهقين لمقاطع الفيديو على تطبيق TIKTOK وعلاقته بالتأثير على منظومة القيم لديهم
Adolescents' exposure to videos on the TIKTOK application and its relationship to
the impact on their value system

د. نجوى ابراهيم جمعة*

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير متابعة الفيديوهات على التيك توك على منظومة القيم لدى الشباب، طبقت الدراسة على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة من محافظتي القاهرة والمنوفية وتوصلت الدراسة الى أن نسبة من يقوموا بمتابعة التيك توك على الانترنت دائماً بلغت ٥١% وتبلغ نسبة من يقوموا بمتابعته احياناً ٣٢,٣%، وأخيراً من يتابعونه نادراً ١٦,٧% من العينة، وأن أكثر المضامين التي يفضلها الشباب المصري عينة الدراسة في فيديوهات التيك- توك، في المقام الأول وبإجماع ١٠٠% من الشباب جاءت في مقاطع المشاهير الشخصية، يليه في المركز الثاني مقاطع هوايات ومواهب المستخدمين كالرقص والغناء بنسبة ٩٧% ثم مقاطع شخصية بأصوات وتمثيل المستخدمين بنسبة ٩٤% يليها مقاطع من أعمال درامية وغنائية وإعلانية بأداء المستخدمين بنسبة ٩٣%، أظهرت النتائج أن نسبة عدم الرضا عن الواقع الافتراضي المتضمن بفيديوهات التيك- توك جاء بالمقام الأول بنسبة ٤٠% من اجمالي العينة يليها من يرضى بنسبة ٣,٣% يليها ٧,١٩% من الشباب راضون إلى حد ما عما يقدم، مقابل من لم يستطع التحديد بنسبة ٧%.

الكلمات المفتاحية: التيك توك - القيم - المراهقين - الحتمية التكنولوجية

The study aimed to identify the impact of watching videos on Tik Tok on the value system of young people. The study was applied to a sample of 300 individuals from the governorates of Cairo and Menoufia. The study concluded that the percentage of those who follow Tik Tok online always reached 51%, and the percentage of those who follow it sometimes is 32.3. %, and finally 16.7% of the sample who follow it rarely, and that the content most preferred by the Egyptian youth in the study sample is in the videos of Tik-Tok, in the first place and with the unanimity of 100% of the youth came in the personal clips of celebrities, followed by clips of hobbies and talents of users such as dancing and singing 97%, then personal clips with the voices and representation of users by 94%, followed by clips of dramatic, lyrical and advertising works, with the performance of users by 93%. The results showed that the percentage of dissatisfaction with the virtual reality included in Tik-Tok videos came in the first place with 40% of the total sample followed by from 3.33% are satisfied, followed by 7.19% of young people are somewhat satisfied with what is offered, compared to 7% who could not specify.

Keywords: Tik Tok, adolescent values, technological imperative

* دكتورة من جامعة عين شمس

مقدمة:

لعل من أهم التغيرات التي طرأت على المجتمعات العربية هو ذلك التطور التكنولوجي الهائل في مجال الإعلام، وخاصة الإعلام الإلكتروني الذي أصبح عصب الحياة في واقعنا المعاصر، وأسفر عن الانتشار الواسع للمنصات الرقمية التي تعددت تطبيقاتها، وبدأت تتسابق على إرضاء الجمهور العربي، واجتذابه من خلال ما تقدمه من تطبيقات متنوعة.

وتعد شبكة الإنترنت، بما لديها من قدرة فائقة على تجاوز حدود الزمان والمكان، إحدى أدوات البعد الثقافي والمعرفي المهمة التي يقبل عليها الأفراد ويسرفون في استخدامها؛ لما تتيحه من توفير فرص التسلية وقضاء وقت الفراغ، فضلاً عن الاطلاع والبحث غير المحدودين.

كما يعد انتشار شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت الظاهرة الأبرز على الساحة الاعلامية حالياً، كما أن إقبال الجمهور على استخدام تلك الشبكات، سواء من حيث الإشتراك فيها أو استخدامها، يعد النشاط الاتصالي الأبرز، خاصة في السنوات العشر السابقة.

وقد أثرت شبكات التواصل الاجتماعي على المجتمعات، وعلى قيم الأفراد، وأدت إلى انصراف غالبية الأفراد إليها، واعتبارها بديلاً عن المواد المطبوعة،^(١) فلقد أثرت وسائل التواصل الاجتماعي بصورة كبيرة على منظومة القيم في المجتمع، وأصبح استخدام تلك الوسائل بديلاً للتفاعل الاجتماعي مع الرفاق والأقارب، وأصبح الفرد يقضي ساعات طويلة في استكشاف تلك الوسائل المتعددة؛ مما يعني تغير منظومة قيم الأفراد، حيث يعزز القيم الفردية بدلاً من القيم الاجتماعية التي تمثل عنصراً هاماً في ثقافتنا.

وبالرغم من أن تطبيق «التيك- توك» TOK-TIK بالنسبة لوسائل التواصل الاجتماعي يعد من التطبيقات الحديثة نسبياً إلا أنه يحظى بشعبية متزايدة خلال السنوات الماضية؛ حيث وصل عدد مستخدمي التطبيق أكثر من ٢٥٠ مليون مستخدم نشط يومياً حول العالم؛ بسبب سهولة الاستخدام والخصائص والمميزات الإضافية التي يمنحها للمستخدم.^(٢) ويتسم التيك- توك بخصائص تواصلية، وأبعاد تفاعلية، قادرة على رسم الرؤى في أذهان المتابعين، لإقناعهم بالأيدولوجية التي تتضمنها، وخاصة أن تطبيق التيك- توك أصبح محط انتباه واهتمام في الآونة الأخيرة، خاصة مع انتشار جائحة كورونا على مستوى العالم، فتنوعت الثقافات عبر هذا التطبيق، فمنها الإيجابي ومنها السلبي، وقد قامت الباحثة باستطلاع بعض الآراء حول التطبيق كروية مسبقة من بعض الشباب، فكان الرأي الغالب- من وجهة نظر البعض- تسيد الثقافة الهابطة لإشباع الغرائز وإفراغ عقل المتابع مما فيه، والنزول به إلى أدنى مستوياته، فيصير مأخوذاً بالاستهلاك ومهتم بالتفاهات، غير مكترث بالقضايا المصرية المحدقة به، كما انه يؤثر في الذوق العام للشباب وخاصة في مرحلة المراهقة الذين يفتقرون الى الخبرة وتحمل المسؤولية في المجتمع، لذلك وجدت الباحثة ضرورة للتعرف على تأثير تطبيقات المنصات الرقمية بفيديوهات التيك- توك، ودورها في التأثير على قيم المراهقين، ومدى ادراكهم للواقع الاجتماعي المعاش.

مشكلة الدراسة:

تؤثر وسائل الاعلام الحديثة بشكل كبير في تشكيل قيم الافراد على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم كما انها تعمل على تشكيل اتجاهاتهم نحو مجتمعاتهم وطرق التعامل مع القضايا والمشكلات التي تواجههم في المجتمع، وقد تأثرت فئة الشباب بهذه الوسائل في معظم طرق تعاملاتهم اليومية الى الحد الذي يقال فيه انهم اصبحوا مقلدين لما يعرض عليهم بدون وعي او تفكير، وكما لهذه الفيديوهات من اثار سلبية قد أثرت على المجتمع بشكل لا يتلائم وطبيعة المجتمع

المصري، الا انها قامت بثقل خبرات بعض الفئات بما تمتلكه من الخبرات الخاصة بمصممي هذه الفيديوهات، لذا تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على مدى تعرض المراهقين لمقاطع الفيديو على تطبيق TIKTOK وعلاقته بالتأثير على منظومة القيم لديهم.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من الآتي:

- تهتم الدراسة الحالية بدراسة تأثير احد اهم المنصات الاجتماعية وأكثرها انتشاراً في الونة الاخيرة حيث تلقى الضوء على تطبيق التيك توك وهو من التطبيقات التي وجدت تداولاً كبيراً داخل المجتمع المصري بين طوائف الجمهور كاملاً.
- تعد الدراسة استكمالاً للدراسات التي اهتمت بدراسة تأثيرات وسائل الاعلام الحديثة على الجمهور من خلال التأثير في النسق القيمي لهم وطريقة معاشتهم للواقع.
- ندرة الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين التعرض للفيديوهات القصيرة على تطبيق التيك توك والتأثير على منظومة القيم لدى الشباب المصري، من خلال تطبيق نظرية الحتمية التكنولوجية في الموضوع الحالي للدراسة.

أهداف الدراسة:

تتمثل اهداف الدراسة فيما يلي:

١. التعرف على مدى تعرض المراهقين- عينة الدراسة- للفيديوهات على تطبيق التيك توك.
٢. التعرف على اسباب ودوافع عينة الدراسة من المراهقين للتعرض للفيديوهات المعروضة على تطبيق التيك توك.
٣. التعرف على تأثير متابعة الفيديوهات على التيك توك على منظومة القيم لدى الشباب.
٤. رصد مدى تأثير العوامل الديموجرافية للشباب عينة الدراسة على تعرضهم للفيديوهات على تطبيق التيك توك.

الدراسات السابقة:

أولاً : الدراسات التي تتعلق باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على منظومة القيم:

تناولت عدد من الدراسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على منظومة القيم للشباب والمراهقين، ومنها ما تناولته الدراسات الآتية:

توصلت دراسة دينا محمد محمود عساف، 2021⁽³⁾ الى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى القيم لديهم، كذلك وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين مستوى القيم لدى المراهقين ومستوى غايات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لديهم، بينما اثبتت عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى القيم لدى المراهقين ومستوى ممارستهم للأنشطة التفاعلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وهدف دراسة (نواصرية حميدة 2019)⁽⁴⁾ الى التعرف على أثر الإعلام الجديد على قيم الشباب، دراسة ميدانية من منظور الحتمية القيمية في الإعلام، وتوصلت إلى أن وسائل الإعلام الجديد تعزز القيم الخاصة بالبعد الجمالي والمعرفي والاجتماعي تطبيقاً لفروض نظرية الحتمية القيمية، كما توصلت إلى أن وسائل الإعلام الجديد تعزز من الثقة بالنفس،

وتجعل الفرد أكثر اهتماما بذاته ومع الآخرين في تعامله وسلوكه، كما أظهرت النتائج أولوية القيم الأخلاقية على القيم الأخرى.

في حين هدفت دراسة (هبة أحمد الديب، 2019)⁽⁵⁾ إلى التعرف على تأثير ثقافة الإعلام الجديد على بعض القيم الاجتماعية في المجتمع الإماراتي. وتوصلت إلى ارتفاع معدل عدد ساعات الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعات، وجاءت فترة المساء والسهرة من أكثر الفترات تفضيلاً للاستخدام لديهم. كما أشارت النتائج إلى أن المواقع التواصل الاجتماعي تأثيراً في تعريف الطلاب بالقيم الاجتماعية، وجاءت إجابات مفردات العينة لتؤكد عدم تعارض ما يقدم عبر تلك المواقع مع القيم الاجتماعية التي يتبنونها.

كما أشارت دراسة ريم عبد المحسن محمد (2019)⁽⁶⁾ أن من أهم التأثيرات الاجتماعية أن الإنترنت له دور في تباعد أفراد الأسرة وشعور بالعزلة الاجتماعية، والشعور بالوحدة بمتوسط حسابي 47.2% وأن المراهقين يقضون معظم فترة تواجدهم في المنزل في استخدام الإنترنت وهو ما أدى إلى جعلهم يتراجعون عن مشاركة الأسرة في أنشطتها المختلفة. وتوصلت دراسة نهال عبد الرؤوف (2019)⁽⁷⁾ إلى أن نصف العينة ذكرت أن الإنترنت قد أثر سلباً على علاقاتهم الاجتماعية بوالديهم وأصدقائهم. وبالنسبة لاختبارات الفروض اتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاستخدام المكثف للإنترنت ومعدل الانطواء لدى عينة الدراسة، كما تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في معدل الاستخدام المكثف للإنترنت في اتجاه الذكور.

وهدفت دراسة (شهرزاد السوفي 2018)⁽⁸⁾ إلى دراسة مظاهر الاستخدام القيمي واللاقيمي للموقع وتوصلت إلى أن حالة استخدام موقع الفيس بوك كوقوع اجتماعي تواصلية تكون إيجابية كلما كان اعتماده وظيفياً ولفترات قصيرة متباعدة ولدوافع محددة يحددها فرد بعقلانية، ويكون مشبقاً بالقيم التي تساعد أثناء التفاعل على الموقع، في حين كون التأثير سلبياً ولا قيماً إذا ابتعد الفرد عن عقلانية الاستخدام، وعن قيمه، وعن قدرة على تحديد نوع علاقاته الاجتماعية فيه، وعن عدم فهمه أو إدراكه لأي محتوى و أي قيم أو ثقافة يتعايش معها.

وكشفت دراسة بسنت أحمد (2018)⁽⁹⁾ أن أفراد العينة لديهم دافع انتماء متوسط وأن لديهم دافع الاستقلالية مرتفع ودافع الكفاءة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي مرتفع، توصلت الباحثة إلى أن الآثار الاجتماعية الإيجابية مرتفعة عن الآثار الاجتماعية السلبية وذلك بعد المقارنة بينهم، وأن الآثار النفسية الإيجابية الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مرتفعة مقارنة بالآثار النفسية السلبية

وأظهرت دراسة كلير الحلو (2018)⁽¹⁰⁾ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين المعدل اليومي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والإدمان السيبراني والغيرة والإحباط، أما بعض ممارسات الأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي كالحجب، والخداع، والكذب، والتشهير فتدفع إلى شعور الشباب الجامعي العربي بالإحباط.

واهتمت دراسة (Patti M. Valkenburg, Jochen peter & Joseph B 2016 Walilier)⁽¹¹⁾ بتأثيرات الوسائط الإعلامية وانعكاساتها على الأفراد، وتوصلت مجموعة من النتائج أهمها: إثبات فرضية تقارب المحتوى، أي أن الأفراد يكونون

أكثر عرضة للرسائل الإعلامية إذا تقاربت مع القيم والمعايير البيئية الاجتماعية المستخدم مسائط الإعلامية، حيث إنه ينجذب لتلك التي تتفق مع قيمه ومعتقداته الداخليه لون أكثر عرضة للاقتناع بها، وهو ما يؤكد فرضية نظرية الحتمية القيمية .

وتدور دراسة (12) Siddiqui , S., & Singh ,T 2016 حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الجوانب الإيجابية والسلبية وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي زادت من جودة ومعدل التعاون للطلاب، حيث يتعرض الشباب للاتصال بهذه الوسائل يوميا، وعلى الجانب الأخر فإن لها بعض الجوانب السلبية، حيث يمكن أن تؤدي المعلومات الكاذبة إلى فشل نظام التعليم، وغزو خصوصية الأفراد، كما يمكن لبعض المضامين غير المقيدة أن تجعل الأفراد أكثر عنفا ويلجأون لاتخاذ تصرفات غير ملائمة.

وتوصلت دراسة ايات أحمد رمضان، 2016⁽¹³⁾، تفشي السلوك السلبي في المجتمع العربي بشكل واضح؛ حيث بلغت نسبة السلوكيات السلبية المرصودة (1227) سلوفاً سلبياً، وبنسبة (64,9%) كما أظهرها التحليل الكمي للعينة، وهي نسبة مرتفعة للسلوكيات السلبية مقابل القيم الإيجابية التي بلغت (6,562%)، كانت أبرز القيم التي ظهرت في عينة التحليل «قيمة التضحية»؛ حيث جاءت بنسبة (23,90%)، «قيمة التعاون» بنسبة (21,31%).

وتوصلت دراسة (14) (Armedie) 2015 إلى أن هناك مجموعة من التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي أولاً تعزز إحساساً زائفاً بالروابط عبر الإنترنت والصدقات السطحية التي تؤدي إلى مشاكل عاطفية ونفسية تتمثل الضرر الثاني عن أنها يمكن أن تصبح إدماناً بسهولة، مما يؤثر على العلاقات الأسرية.

ثانياً: الدراسات التي تناولت تطبيق تيك توك وتأثيرات متابعته:

هدفت دراسة شيماء ذو الفقار زغيب (2021)⁽¹⁵⁾ رصد تأثير دوافع الشباب (الإشباع المطلوب) لاستخدام هذه المنصة، ومستوى حالة القلق، والمتغيرات الديموغرافية على مستوى استخدام التيك توك، وأنواع الاستخدامات، وقد أظهرت النتائج أن دوافع الهروب من الواقع والبحث عن الشهرة بالإضافة إلى المستوى الاقتصادي للمدرسة زادت من مستوى استخدام التيك توك، بينما كان هناك تأثير سلبي لسن المستخدمين، في حين لم يكن هناك تأثير لمستوى القلق على كل من استخدام التيك توك وأنواع استخداماته.

توصلت دراسة نهلة حلمي محمد (2021)⁽¹⁶⁾ إلى أن الأطفال يستخدمون تكنولوجيا الاتصال الحديثة بصفة دائمة وكان ذلك بنسبة 66%، وأن أغلبهم يقضون من 4 إلى 6 ساعات في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بنسبة 59%، وذلك حسب الوقت المتاح بنسبة 62%، أن أغلبية المبحوثين يوافقون أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تؤدي إلى تبني الطفل لقيم جديدة مغايرة للعادات والقيم الاجتماعية بنسبة 68%.

استهدفت دراسة محمد بكير 2021⁽¹⁷⁾ إلى رصد وتحليل وتفسير إدراك الشباب المصري لتأثيرات الواقع الافتراضي المتضمن بفيديوهات التيك- توك على الذات وعلى الآخرين، وخرجت الدراسة بوجود علاقة دالة بين كثافة تعرض الشباب المصري لفيديوهات التيك- توك، ومستوى إدراكهم لتأثير الشخص الثالث، وأظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة

دالة بين مستوى إدراك الشباب المصري لتأثير الشخص الثالث، ودرجة تأييدهم لفرض الرقابة على المنصات الرقمية في التيك-توك، وخرجت الدراسة بوجود فروق دالة بين مستوى إدراك الشباب المصري لتأثيرهم بالواقع الافتراضي المتضمن بفيديوهات التيك-توك، مقارنة بمستوى إدراكهم لتأثيرها على الآخرين، لصالح التأثير على الآخرين- وبذلك ثبت صحة الفرض الإدراكي لنظرية تأثير الشخص الثالث.

هدفت دراسة محمد فتحي يونس؛ محمد عبد الغفار (2020)⁽¹⁸⁾ للتعرف على سمات المحتوى الإعلامي على تطبيق التيك توك من خلال عينة ممثلة في منصتي (صدى البلد، واشنطن بوست) باعتبارهما أكثر المنصات الإخبارية العربية والأجنبية نشاطاً عبر تطبيق تيك توك وتوصلت الدراسة إلى أن منصة واشنطن بوست نجحت في استغلال المحتوى الإعلاني للترويج لنفسها دون أن يشعر المتلقي أنه أمام مادة إعلانية، على عكس منصة صدى البلد، كما توصلت الدراسة إلى أن محتوى منصة واشنطن بوست جاء متنوعاً ما بين استخدام النص والموسيقى والفيديو، بينما اتخذ محتوى منصة صدى البلد شكلاً واحداً وثابتاً في كافة الفيديوهات، وأوصت الدراسة المؤسسات الإعلامية بإنشاء منصات خاصة بها عبر تطبيق تيك توك، نظراً للزيادة المستمرة في عدد المستخدمين.

استهدفت دراسة جعود سماح، 2020،⁽¹⁹⁾ الوقوف على إشكالية استغلال الطفولة لكسب الشهرة وتحقيق أكبر عدد من المشاهدين في مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة مع التزايد الرهيب لعدد المستخدمين المنخرطين في هذه المواقع، والذين يقضون أوقات فراغهم في تصفح مواقعه وتطبيقاته المختلفة من بينها تطبيق تيك توك، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ظهور كبيراً للأطفال في برنامج التيك توك، كما أن أغلب ظهور لهم كان من مشاهد أغاني ورقصات، كما أن أكثر سلوك ظهور هو المبالغة في التعبير عن شعورهم والرقص والتمثيل وتقليد الكبار.

وتوصلت دراسة لي زو و زياهو يان Zuo, Hui ET8 ودراسة⁽²⁰⁾ (Xu, Li Et. Al (2020) إلى أن سبب ازدهار تطبيق «تيك توك» يرجع إلى تنوع الأساليب التسويقية الفعالة التي يستخدمها، والاستراتيجيات الخاصة به، بالإضافة إلى استخدام تكنولوجيا الخوارزميات التي تتلاءم مع احتياجات المستخدمين، ومنح المستخدم حقوقاً واسعة في بناء وتعديل الفيديوهات أثبت نجاحه في تطبيق «تيك توك»، حيث عمد الشباب إلى نشر المحتوى الإبداعي عبر التطبيق، حتى أصبح الأمر بمثابة موضة في حياة الشباب، كما أن منح المستخدم حقوقاً واسعة في بناء وتعديل الفيديوهات أثبت نجاحه في تطبيق «تيك توك»؛ حيث عمد الشباب إلى نشر المحتوى الإبداعي عبر التطبيق؛ حتى أصبح الأمر بمثابة موضة في حياة الشباب.⁽²¹⁾

ووفقاً لما أوضحه «هيو زيو» و«تونجيو وانج»، فإن «تيك توك» أصبح يمثل شكلاً تافهياً جديداً، حيث يمكن المستخدمين من عرض ثقافتهم الشائعة من خلال نشر الفيديوهات عبر التطبيق والتعليق عليها،⁽²²⁾ ونجح التطبيق في جذب فئات عمرية محددة، كما أوضحته دراسة هو ليقيان⁽²³⁾ والتي أشارت إلى أن مستخدمي «تيك توك» من السيدات أكثر من الرجال، كما أن الفئة العمرية ما بين ١٨- ٢٨ عام هي الأكبر بين المستخدمين، بنسبة تزيد عن النصف، بينما جاءت الفئة العمرية الأكبر 50 عاماً في المرتبة الأخيرة.

ولم تقتصر الدراسات التي تناولت التطبيق على حد معرفة بنائه، وأسباب انتشاره، ولكنها امتدت إلى معرفة استخدامات بعض الجهات له، مثل الدراسة التي تناولت استخدام اللجان الصحية بالمقاطعات الصينية لتطبيق «تيك توك» والتي

اعتمدت على عينة مكونة من أكثر من ١٠٠ فيديو حصلت على إعجاب الجمهور، وتوصلت إلى أن أقل من نصف اللجان الصحية العامة في المقاطعات الصينية الرئيسية قامت بإنشاء حسابات رسمية عبر تطبيق «تيك توك»، وتكمن قيمة حسابات اللجان في العدد الكلي للمتابعين، والإعجابات، وإعادة النشر.⁽²⁴⁾

وهناك دراسة «إثان بريسك» والتي اهتمت بمدى تأثير التطبيق على مرحلة الطفولة، والتي يلجأ فيها الطفل إلى اللعب بكثرة، وتوصلت الدراسة إلى أن التطبيق منصة نشطة أكثر من كونه تطبيق لتبادل الفيديوهات، وتدفع المنصة إلى ممارسة الألعاب، وتنمية مهارات الطفل، عبر إتاحة صناعة الفيديو، والتي تُمكنه من المزج السمعي والبصري (قص الشاشة، دمج صورة داخل صورة، مكتبة سمعية)، بالإضافة إلى تبديل الأوجه، والواقع المعزز.⁽²⁵⁾

التعليق على الدراسات السابقة:

-لاحظت الباحثة أن معظم الدراسات سواء العربية والأجنبية قد ركزت على دراسة تأثيرات استخدام الوسائل الرقمية المتمثلة في مواقع التواصل الإجتماعي وقد أكدت جميعها على ان هذه المواقع تحتمل التأثيرين السلبي والإيجابي وفقاً لطبيعة ووقت الاستخدام وسن المستخدم نفسه وطبيعة تعرضه.

-اهتمت معظم الدراسات السابقة بقياس التأثيرات الاجتماعية والنفسية السلبية أكثر من الإيجابية على الرغم من الدور الإيجابي الذي تلعبه وسائل الإعلام في حياة الأفراد، ومن ثم فسوف تتناول الباحثة تأثير استخدام تطبيق التيك توك على القيم لدى المراهقين.

-وجدت الباحثة عدد من الدراسات التي تناولت تطبيق التيك توك على الرغم من حدائه استخدامه بالنسبة لباقي مواقع التواصل الإجتماعي الا انها لم تجد ايأ من الدراسات التي تطرقت الى موضوعات مشابهة لموضوع الدراسة الحالية، واما تم اختبار هذه الفكرة بالتطبيق على مواقع أخرى كان أشهرها تطبيق فيس بوك.

-ساهمت الدراسات السابقة في ضبط إشكالية البحث وتحديد تساؤلات الدراسة وفرضياتها بشكل دقيق كما ساعدتها في تصميم أدوات البحث وبناء المقاييس المستخدمة في قياس العديد من متغيرات الدراسة.

الاطار النظري للدراسة:

أولاً: نظرية الحتمية التكنولوجية:

تستمد هذه الدراسة إطارها النظري وبناء فروضها من نظرية الحتمية التكنولوجية Technological determinism theory تعد النظرية التكنولوجية لوسائل الإعلام من النظريات الحديثة التي ظهرت عن دور وسائل الإعلام وطبيعة تأثيرها على مختلف المجتمعات- مبتكر هذه النظرية هو العالم (مارشال ماكلوهان)- خاصة ونحن نعيش آفاقاً لا حدود لها فتحت أمام الاتصال البشري والنمو والتطور نتيجة اقتران ظاهرتي المعلوماتية وثورة وسائل الاتصال؛ حتى أصبحت عملية الفصل بين دور المعلومات وتكنولوجيا الاتصال أمراً مستحيلاً لأنهما وجهان لعملة واحدة؛ إذ يتعاوننا ليكونا مفهوم شامل لتكنولوجيا المعلومات.⁽²⁶⁾

ترجع هذه النظرية إلى جهود كل من «مارشال ماكلوهان وهاورد أنيس»، حيث ركزا في تحليل عملية الاتصال وفق التكنولوجيا المستخدمة في وسائل الاتصال التي تُفرضُ هيمنتها في كل مرحلة تاريخية، وتقوم تلك النظرية على ثلاث فرضيات؛ تتعلق الأولى منهم بأن الوسائل امتداد لحواس الإنسان، والثانية ترى أن الوسيلة هي الرسالة، والثالثة هي

تقسيم الوسائل إلى ساخنة وباردة، وقد انطلق ماركوس ماكلوهان من مقدمتين؛ ترى الأولى أن أي تغير اجتماعي هو نتاج لتغيير في تقنيات الاتصال والتكنولوجيا المستخدمة، والثانية ترى أن تحولات المجتمع ترتبط بطبيعة وسائل الاتصال أكثر من ارتباطها بمضمون الرسائل التي يتم بثها عبر تلك الوسائل⁽²⁷⁾.

وتعود نشأة هذه النظرية للمفكر الكندي «مارشال ماكلوهان» 1967 McLuhan، وقد طورها عن أفكار المنظر الاقتصادي والمؤرخ هارولد انيس. وتنص النظرية على أن التطور التقني سيشكل بؤرة التغيير الاجتماعي في المستقبل، بمعنى أن الوسيلة هي التي تشكل وتسيطر على شكل ومدى العلاقات والأفعال الإنسانية، وأن القوة الكامنة في بنية الوسيلة الإعلامية هي الوسيلة نفسه⁽²⁸⁾.

مؤكدًا أن التكنولوجيا ستحدث طفرة هائلة في علم الاتصال الجماهيري، منوهًا إلى أن كل فترة اتسمت بتقوية حاسة معينة في إطار التواصل، فمثلًا المذياع كان يقوي حاسة السمع، وكانت الأذن هي محور التواصل والاتصال، ليأتي الإعلام المرئي محددًا نقلة نوعية في عملية الاتصال، فلكل فترة زمنية نمط اتصال مختلف له تتبناه المؤسسات الإعلامية ويتم التأثير به على البنية الاجتماعية مجملها، وبهذا يتحدد مسار التاريخ بناء على تطور وسائل الإعلام⁽²⁹⁾.

يقول مارشال ماكلوهان إن مضمون وسائل الإعلام لا يمكن النظر إليه مستقلاً عن تكنولوجيا الوسائل الإعلامية نفسها، فالكيفية التي تعرض بها المؤسسات الإعلامية الموضوعات، والجمهور الذي توجه له رسالتها، يؤثران على ما تقوله تلك الوسائل، ولكن طبيعة وسائل الإعلام التي يتصل بها الإنسان تشكل المجتمعات أكثر مما يشكلها مضمون الاتصال، فحينما ينظر ماكلوهان إلى التاريخ يأخذ موقفاً نستطيع أن نسميه (بالحتمية التكنولوجية - Technological Determinism)، كما يؤمن ماكلوهان بأن الاختراعات التكنولوجية المهمة هي التي تؤثر تأثيراً أساسياً على المجتمعات⁽³⁰⁾.

فروض النظرية:

- أن وسائل الاتصال هي امتداد لحواس الإنسان: حيث يرى أن الناس يتكيفون مع ظروف البيئة في كل عصر من خلال استخدام حواس معينة ذات الصلة بنوع الوسيلة وطريقه عرضها، حيث يقسم ماكلوهان تطور الاتصال إلى مرحله الكتابة ثم مرحله طباعه وبعدها مراحل الوسائل الإلكترونية⁽³¹⁾.

- الوسيلة هي الرسالة: بمعنى أن طبيعة كل وسيلة وليس مضمونها، هو الأساس في تشكيل المجتمعات على أساس أن لكل وسيلة جمهورها الخاص الذي يفيد مع ما عرضته الوسيلة وخصائصها ومميزاتها⁽³²⁾.

- وسائل الاتصال فيها على حد تعبيره الساخنة والباردة: فالأولى ساخنة تقليدية سهلة يتلقى فيها المتلقي المضمون بطريقه جاهزة لا تحتاج إلى جهد مثل الإذاعة والطباعة والسينما، أما الباردة هي الوسائل الإلكترونية التي تستغرق وقت في استقبالها والحصول على المعلومات منها⁽³³⁾.

ثانياً: نظرية الحتمية القيمة:

تعد النظرية حديثة الاستخدام، وظهرت نتيجة التناقض بين التنظير الغربي وثقافة المجتمعات العربية الإسلامية باعتبارها لا تلبى متطلبات هذه الأخيرة معرفياً وفكرياً وثقافياً.

ويقصد بالاحتمية اعتبار متغير واحد هو المحرك الأساس في تفسير أو فهم أي ظاهرة، والمتغير الرئيسي في هذه النظرية هو القيمة، أما الظاهرة فتتخص الإعلام أو الاتصال، ويعني ذلك أن تلك الظاهرة تفسر من قربها أو بعدها عن القيمة. (34)

وتقوم تلك النظرية على أن الثقافة تستوعب وسائل الإعلام، بينما تشمل الأخيرة جزءاً محدداً ومحدوداً من الثقافة؛ أي ذلك الجزء الذي ينتقل إلى وسائل الإعلام، أما الرسالة فتمثل المرجح في ضبط تلك العلاقة بين الثقافة ووسائل الإعلام؛ فالثقافة مرجعية ثابتة تتحدد بالفعل والممارسة، بينما الوسيلة تولدت في فضاء الثقافة، وسعت إلى التعبير عن بعض مظاهر هذه الأخيرة، وإذا كانت وسائل الاتصال قد أنتجت ما يسمى بالثقافة الجماهيرية فإنها وليدة المجتمع الجماهيري وليس العكس. (35)

تعتمد تلك الدراسة على استخدام فرضيات نظرية الاحتمية القيمة، خاصة فيما يتعلق بفرضيات عادات الاتصال التي تتعلق بكثرة استخدام وسائل التواصل بحثاً عن التفاعل والإثارة والمتعة، وتأثيراتها المتعلقة بالتمرد والبحث عن الهوية، وثقافة التعامل مع وسائل الاتصال، مضاف إليها البعد القيمي، إضافة إلى الافتراضات الخاصة باستخدام وسائل الإعلام الجديد (التأثيرات السالبة والتأثيرات الموجبة). فكلما ارتبطت مضامين وسائل الإعلام الجديد (وهي هنا موقع التيك توك) بالقيم ومعايير المجتمع كان الأثر موجبا، وكلما ابتعدت عن القيم أو تناقضت معها كان الأثر سالباً.

الإطار المعرفي لتطبيق تيك توك:

النشأة:-

اختلف الباحثون حول تحديد موعد إطلاق تطبيق تيك توك «للمههور بصورة دقيقة؛ حيث يرى الباحثان «هيو زيو» و«تونجيو وانج» (36) أنه تم إطلاق المنصة في عام ٢٠١٩، وهو ما اتفق معه «لي زو» (37) بينما يشير الباحث «شينجيان» وآخرون (38) إلى أن إطلاقه تم في عام ٢٠١٧.

وتكمن الأزمة في أن «تيك توك» ظهر في البداية كتطبيق منفصل؛ حيث أطلق منفرداً في مايو ٢٠١٧، (39) قبل أن يتم دمجها مع تطبيق «Musical.ly» في أغسطس ٢٠١٨، وكلاهما تابع لشركة «Byte Dance»، إحدى شركات التكنولوجيا الصينية. ووفقاً للموقع الرسمي للشركة، هدفت عملية الدمج إلى جمع اثنين من أكبر وأسرع تطبيقات الفيديو القصيرة نمواً في العالم، بالإضافة إلى تقديم خبرة قوية وموحدة للمستخدمين، وبناء على هذا الدمج، تم إدخال خصائص تفاعلية في التطبيق الجديد. (40)

التيك توك هو تطبيق لمشاركة مقاطع الفيديو القصيرة المتكررة من خلال الهواتف الذكية، وهو تطبيق يهدف إلى تشجيع المستخدمين على الإبداع ومشاركة لحظاتهم من مختلفه مباشرة، وأي هو عبارة عن تطبيق اجتماعي متخصص بنشر الفيديوهات 123 بين رواده، حيث يقوم مستخدم المنصة بنشر فيديو أو مقطع قصير مع أصدقائه لمشاركة لحظات حياته بكل سهولة.

طبيعة التطبيق وتطوره:-

يعد تطبيق «تيك توك» من تطبيقات التواصل الاجتماعي، وهو منصة لتبادل الفيديوهات شديدة الصغر، وتسمح للمستخدمين بصناعة الفيديوهات الخاصة بهم، والتي تستمر من ثوان معدودة إلى عدة دقائق، ثم يتم نشرها مع قطاع واسع من جمهور تيك توك. (41)

ويستغل المستخدمون التطبيق في صناعة عدة أنواع من المحتوى، سواء إعادة تمثيل أجزاء من الأفلام والأعمال الدرامية، أو الرقص والغناء مع موسيقى، وهناك أشكال أخرى من المحتوى، والذي تتجه له المؤسسات المعتمدة، مثل المحتوى الإعلامي والإخباري.

وبعد الدخول إلى الصفحة الرئيسية في «تيك توك»، تظهر الفيديوهات التي يتنه التوصية بها من قبل التطبيق للمستخدمين، ويمكن لمستخدمي التطبيق الانتقال بصورة سهلة بين الفيديوهات، وذلك عبر سحب الشاشة إلى الأعلى. وتطورت منصة تيك توك بصورة متزايدة حيث انتشر في 150 دولة بواقع 75 لغة، كما تحتل صدارة متجر التطبيقات في أكثر من 40 دولة ومنطقة جغرافية حول العالم، وحتى ديسمبر 2018 وصل عدد مستخدمي التطبيق أكثر من 250 مليون مستخدم نشط يوميا، و 500 مليون مستخدم نشط شهريا في الصين، وهو ما يجعله ظاهرة ثقافية عالية.⁽⁴²⁾ ووفقا للإحصائيات حول مستخدمي تطبيق «تيك توك»، فإن 68.97% منهم أقل من 24 عاما، و73.7% أقل من 20 عاما،⁽⁴³⁾ وتم تحميل التطبيق من على متجر التطبيقات le Play. أكثر من 500 مليون مرة

٢- التفاعلية:-

انطلقت بحوث الإعلام الجديد في دراسة تفاعلية وسائل الاتصال، وتأثيرات ذلك به استخدامات الجمهور لها من منظور يقوم على دراسة تفاعلية وسيلة الإتصال كخاصية موجودة فيها من خلال آليات محددة، وأن هذا التوجه كان يناسب إلى حد بعيد مع التوجه العام البحوث الإنترنت والإعلام الجديد في مراحلها المبكرة، التي اهتمت فيها باستكشاف الوسيلة وتقييمها؛ حيث اهتمت أيضا بتحديد الخصائص والأبعاد الاتصالية المختلفة التي تقوم عليها تطبيقات الإعلام الجديد، ومدى تفعيل هذه الخصائص والإفادة منها به ضوء التقنيات والملاحم التكنولوجية التي تحقق هذه التفاعلية، وبناء على ذلك يتحدد مستوى التفاعلية تبعا لمدى توافر أو غياب آليات معينة.⁽⁴⁴⁾ وتعرف التفاعلية بأنها قدرة تكنولوجيا الاتصال في خلق بيئة اتصالية، تسهم بناء عملية اتصال تزامني أو لا تزامني بين المشاركين، سواء كانت عملية الاتصال ما بين فرد وآخر، أو فرد ومجموعة، أو مجموعة الأخرى، كما تشير إلى قدرة المستخدم على فهم العملية الاتصالية كنموذج للاتصال الشخصي.⁽⁴⁵⁾

والتفاعلية هي تلك العلاقة التي تنشأ من التفاعل بين الأفراد والمجموعات بالفضاء الإلكتروني كشبكات التواصل الاجتماعي، والتي تتيح للأفراد والمجموعات مساحة وفرصا للتبادل الثقافات والمعرفة.⁽⁴⁶⁾

أدوات التفاعلية تيك توك :-

وتتخذ التفاعلية أحيانا صورة تزامنية مثل إجراءات، ما بين فردين، وهو ما يتطلب وجود المرسل والمستقبل في آن واحد على شبكة الإنترنت، وهنالك التواصل اللا تزامني، والذي لا يحتاج إلى وجود المرسل والمستقبل معا في آن واحد، مثل البريد الإلكتروني، وتمتلك التفاعلية عدة أدوات تمكن المستخدم من التعبير عن رأيه في المحتوى المنشور عبر الوسيلة الاتصالية، والتفاعل معه بصور مختلفة ومتنوعة، ومن ضمنها تسجيلات الإعجاب likes Records، وتمكن مستخدمي الصفحات من التفاعل مع نصوصها، والوسائط المستخدمة في عرضها من صور وفيديوهات، وذلك عبر الضغط على علامة «Like»⁽⁴⁷⁾

ويحتوي تطبيق تيك توك على عدد محدود من أدوات التفاعلية، مثل «اللايكه و الكومنته و الشير، بالإضافة إلى أداتين للتفاعل لا يمكن قياسهما، وهما حفظ الفيديو Silve Video، وإضافة للمفضلة Add to Favorites.

وتظهر هاتان الأداتان بحالة التقر مطولا على الشاشة أثناء وجود الفيديو، سواء به حالة التشغيل أو الإيقاف، وهناك أداة ثالثة تظهر في فيديوهات الصفحة الرئيسية وهي ، غير مهتم، Not Interested، وتهدف لمعرفة تفضيلات المستخدم، وطبيعة الفيديوهات التي يري مشاهدتها كما أن الضغط مرتين على الشاشة يعني الإعجاب بالمحتوى، وتظهر خاصية الرسائل على الجانب الأيمن من الشاشة، ويمكن للمتابعين المشاركة والتفاعل والتعليق على المحتوى، مما يعني أن العملية سهلة وبسيطة، ويمكن أن تلبى تطلعات المستخدمين بسهولة.⁽⁴⁸⁾ وعلى الجانب الأفقي، والواقع في أسفل الشاشة، هناك أيقونة الصفحة الرئيسية، ثم أيقونة البحث، والتي تسمح للمستخدم بان يبحث عن الهاشجاته والحسابات المختلفة، ثم الزر الخاص بصناعة المحتوى، وهناك زر البريد الوارد، وأخيرا الصفحة الشخصية للمستخدم.⁽⁴⁹⁾

تساؤلات الدراسة:

1. ما مدى تعرض المراهقين- عينة الدراسة- للفيديوهات على تطبيق التيك توك؟
2. ما اسباب ودوافع عينة الدراسة من المراهقين للتعرض للفيديوهات المعروضة على تطبيق التيك توك؟
3. كيف تؤثر متابعة الفيديوهات على التيك توك على منظومة القيم لدى الشباب ؟
4. ما مدى تأثير العوامل الديموجرافية للشباب عينة الدراسة على تعرضهم للفيديوهات على تطبيق التيك توك؟.

نوع ومنهج الدراسة:

-نوع الدراسة:

تتنمي هذه الدراسة إلى (الدراسات الوصفية) التي تستهدف دراسة الحقائق الراهنة والمتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الموضوعات، وكذلك تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة، أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد؛ وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو الحكم فيها.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج المسحي Survey Method والذي يعد أنسب المناهج العلمية للدراسات الوصفية، والذي يعني بجمع أوصاف محددة مفصلة عن الظاهرة الموجودة بقصد استخدام البيانات لتبرير الأوضاع، إضافة إلى أنه جهد علمي منظم يساعد في الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة التي يتم دراسته (43) وسوف يتم استخدام منهج المسح بشقة الميداني وذلك للتعرف على تأثير متابعة الفيديوهات على موقع التيك توك على منظومة القيم لدى المراهقين.

مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة الميدانية في عينة المراهقين قوامها 300 مفردة من محافظتي القاهرة والمنوفية وقد تم اختيار هذه المحافظات على وجه الخصوص للتعرف على الاختلافات الخاصة بطبيعة الجمهور في المناطق الريفية والحضرية، ممن تتراوح اعمارهم من 18 الى 21 سنة من طلاب المرحلة الثانوية والمرحلة الاولى من التعليم الجامعي.

-جدول رقم (1)
-خصائص عينة الدراسة

النسبة المئوية	المجموع	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	العدد	المتغير	
100%	300	1.5967	40.3	121	ذكر	النوع
			59.7	179	أنثى	
100%	300	2.3333	6.7	20	1000 الى اقل من 2000	متوسط الدخل تقريبا
			53.3	160	2000 الى اقل من 4000 جنية	
			40.0	120	4000 جنية فأكثر	
100%	300	2.1067	18.7	56	شقة ايجار قديم	السكن
			52.0	156	شقة ايجار جديد	
			29.3	88	شقة تمليك	
100%	300	2.1367	18.7	56	قرية	مكان السكن
			49.0	147	حي شعبي	
			32.3	97	حي راقي	

أدوات الدراسة:

استمارة استبيان: تمثلت أدوات جمع البيانات للدراسة الميدانية في استبيان يجيب عنه عينة من الجمهور المستهدف والذي تمثل في عينة من المراهقين في محافظتي القاهرة والمنوفية قوامها ٣٠٠ مفردة. المقاييس الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

تم التطبيق الميداني لصحيفة الاستبيان ثم ترميز الإجابات وإدخالها على الحاسب الآلي من خلال برنامج SPSS الإحصائي وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب البسيطة.
- اختبار T.Test لحساب الفروق بين متوسطات مجموعتين.
- تحليل التباين أحادي الاتجاه One way Anova لحساب دلالة الفروق بين المجموعات.
- المقارنات البعدية بطريقة أقل فرق معنوي (LSD) للمقارنة بين المتوسطات المتعددة.
- المتوسط الحسابي .
- الانحراف المعياري.
- معامل ارتباط بيرسون Coefficient Person Correlation.
- معامل ارتباط الرتب لسبيرمان Coefficient Correlation Spearman.

-معامل التوافق (Contingency Coefficient) الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جدول أكثر من ٢×٢ .
نتائج الدراسة:

جدول رقم (٢)

المواقع تعتمد عليها بشكل أساسي في حياتك اليومية

النسبة من عدد مفردات العينة	النسبة من إجمالي التكرارات	التكرارات	المواقع الإلكترونية
73.5	19.1	219	فيس بوك
61.4	15.9	183	تويتز
46.3	12.0	138	يوتيوب
52.3	13.6	156	انستجرام
64.4	16.7	192	واتس اب
50.7	13.1	151	تيك توك
36.9	9.6	110	ماي سبيس
385.6	100.0	1149	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها أفراد العينة في حياتهم اليومية، وكما يبدو من نتائج الجدول فإن عدد التكرارات قد بلغ 1149 تكرر للعينة التي قوامها 300 مفردة مما يعنى اختيار كل مفردة حوالى ثلاث أو أربع مواقع هي الأفضل بالنسبة له وهي الأكثر استخداماً عنده، ومن بين عدد المواقع الاجتماعية يأتي الفيس بوك الموقع الاجتماعي الأشهر من بين المواقع الاجتماعية بنسبة بلغت 73.5% من إجمالي العينة، وقد بلغت عدد التكرارات الخاصة به 219 من بين 1149 تكرر، وعلى الرغم من ظهور العديد من المواقع في الفترة الأخيرة إلا أن الفيس بوك يظل يحتل المرتبة الأولى بينها، حيث يجمع ما بين مميزات المواقع الأخرى (فهو موقع لنشر اليوميات مثل تويتز وموقع لنشر الصور كالانستجرام ونشر الفيديوهات كاليوتيوب مع إمكانية إجراء المحادثات اليومية النصية والمصورة باستخدام موقع ماسنجر المرتبط به وفضلاً عن ذلك استخدامه لعرض الأخبار والأحداث الجارية وأخبار ذوي الرأي والسياسيين والقاده وغيرها من المميزات) وبالتالي فلا عجب أن يكون هذا الموقع هو الأكثر شهرة والأكثر تداولاً بين أفراد العينة، ويقع في المرتبة الثانية موقع الواتس اب وهو موقع للشات والرسائل النصية المكتوبة ورسائل الفيديو والمقاطع الفلمية المصورة وقد بلغت نسبة الاعتماد عليه 64.4% من إجمالي عدد العينة الكلي و16.7% من العدد الكلي للتكرارات، وفي المرتبة الثالثة يأتي موقع تويتز وهو موقع اجتماعي له بعض مميزات الفيس بوك كما يعد الأشهر في بعض البلدان مثل أمريكا، وقد بلغت نسبته 61.4% من إجمالي عينة الدراسة و15.9% من إجمالي العدد الكلي للتكرارات، وفي المرتبة الرابعة يأتي موقع الإنستجرام موقع الصور الأكثر شهرة على كافة مواقع التواصل الاجتماعي ويستخدم موقع الإنستجرام لعرض الصور والفيديوهات الخاصة على الصفحات الشخصية للمستخدمين كما يتيح إمكانية إرسال الرسائل المكتوبة والمصورة إلى الأصدقاء ولكنه لا يتيح كتابة أي نصوص إلا في جزء التعليقات الخاصة بالمنشور، وقد بلغت نسبة من يستخدم الإنستجرام من أفراد العينة 52.3%، يلي ذلك موقع التيك توك بنسبة 50.7% وهو الموقع الخاص بنشر مقاطع الفيديو المصورة والمعدة من قبل الجمهور او الفنانين، يليها موقع يوتيوب بنسبة 46.4% وهو موقع الفيديوهات الأول وهو خاص فقط بعرض الفيديوهات المختلفة كما يمكن المستخدمين من إنشاء

قنوات خاصة بهم لرفع الفيديوهات التي يردونها، ثم جوجل بلاس ٤٦,٣% وأخيراً ماي سبيس ٣٦,٩% من إجمالي العينة.

جدول رقم (٣)

مدى متابعة تطبيق تيك توك على شبكة الانترنت

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	%	ك	مدى متابعة تطبيق تيك توك
53318.	2.7000	51%	153	دائماً
		32.3%	97	أحياناً
		16.7%	50	نادراً
		100%		الأجمالي

تشير بيانات الجدول السابق الى مدى متابعة تطبيق التيك توك على الانترنت وكما تشير نتائج الجدول فإن نسبة من يقوموا بمتابعة التيك توك على الانترنت دائماً بنسبة ٥١% وتبلغ نسبة من يقوموا بمتابعته أحياناً ٣٢,٣%، وأخيراً من يتابعونه نادراً ١٦,٧% من العينة، ويمكن ان ترجع الباحثة ارتفاع نسبة متابعي هذا الموقع الى الشهرة التي حققها هذا التطبيق منذ ظهور الاول والى صغر عمر عينة الدراسة حيث تعد مرحلة المراهقة المرحلة الأكثر استهدافاً من هذا التطبيق.

جدول رقم (٤)

منذ متى وأنت تعتمد على تطبيق التيك توك

تطبيق التيك توك				استخدام التيك توك المدة الزمنية
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرارات	
.53318	2.7000	3.7	11	اربعة اعوام فأكثر
		22.7	68	من عامين الى اقل من اربعة اعوام
		73.7	221	أقل من عامين
		100%	300	الإجمالي

تشير بيانات الجدول التالي الى المدة الزمنية التي اعتمد فيها عينة الدراسة على استخدام تطبيق التيك توك على الانترنت وقد جاءت الفترة أقل من عامين بنسبة ٧٣,٧% ثم الفترة من عامين الى اقل من اربعة اعوام بنسبة ٢٢,٧% وأخيراً المدة من اربعة سنوات فأكثر بنسبة ٣,٧%، وترجع الباحثة هذه النتيجة الى حداثة التطبيق في مصر وعدم انتشاره بين الجمهور الا خلال الثلاث سنوات الأخيرة حيث أصبح الجمهور يتداولون عليه مقاطع الفيديو الساخرة من خلال تقليد بعض الشخصيات العامة والغير عامة وما زاد من انتشار التطبيق قيام عدد كبير من الفنانين والممثلين

ولاعبي كرة القدم من نشر عدد من اليوميات الخاصة بهم.

جدول رقم (٥)

متوسط اعتمادك على الوسائل الاعلامية في اليوم الواحد

تطبيق التيك توك				التكرارات والنسب
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرارات	
.68182	2.4967	10.7	32	عدد الساعات أقل من ساعة
		29.0	87	من ساعة الى ثلاث ساعات
		60.3	181	ثلاث ساعات فأكثر
		100%	300	الإجمالي

يلاحظ من الجدول احتلال فترة ثلاث ساعات فأكثر في مقدمة عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في متابعة تطبيق التيك توك بنسبة بلغت ٦٠,٣% من أفراد العينة، وتأتي الفترة من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات في المرتبة الثانية بنسبة ٢٩% بينما تأتي فترة أقل من ساعة يومياً نسبة ١٠,٧%.

جدول رقم (٦)

متوسط عدد الأيام التي تعتمد فيها على تطبيق التيك توك في الأسبوع

تطبيق التيك توك				الوسائل الاعلامية
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرارات	
.42607	2.8200	1.7	5	عدد الايام يوم
		٨٣,٧	251	من يومين الى اربعة ايام
		14.7	44	خمس ايام فأكثر
		100%	300	الإجمالي

يلاحظ من الجدول أيضاً أن نسبة من يتابع تطبيق التيك توك من يومين إلى أربعة أيام بلغت ٨٣,٧% تليها نسبة من يتابعها خمس أيام فأكثر ١٤,٧% وأخيراً من يتابعها يوم واحد أسبوعياً ١,٧% من إجمالي عدد العينة.

جدول رقم (٧)
دوافع استخدامك لتطبيق التيك توك على شبكة الانترنت

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة / ن = 300						العبارات
		معارض		إلى حد ما		موافق جدا		
		%	ك	%	ك	%	ك	
57074.	2.6367	4.7	14	27.0	81	68.3	205	-تشكيل علاقات إجتماعية مع الآخرين
46101.	2.8133	3.0	9	12.7	38	84.3	253	-لأتواصل مع أشخاص من الصعب الوصول اليهم في الواقع
45470.	2.8428	3.7	11	8.3	25	87.7	263	-لاني اشعر بالألفة عند التعامل مع الاصدقاء عبر تلك المواقع
40707.	2.8533	2.0	6	10.7	32	87.3	262	-للتفاعل مع الآخرين في الاخرين في القضايا ذات الصلة باهتماماتي
41803.	2.8500	2.3	7	10.3	31	87.3	262	-لأنني لا أجد من يفهمني في الحياة اليومية الا من خلال تلك الوسائل
33620.	2.8967	1.0	3	8.3	25	90.7	272	-لانها تعطي مساحة كبيرة للحوار والنقاش بعكس الوسائل الاخرى
32610.	2.8967	7.	2	9.0	27	90.3	271	-للتعبير عن نفسي وافكاري دون خوف او قلق او خجل من الآخرين
42319.	2.8533	2.7	8	9.3	28	88.0	264	-للتزود من الثقافات الجديدة حول العالم
36775.	2.8767	1.3	4	9.7	29	89.0	267	-للتعرف على الجديد عن كل شي في الحياة
48917.	2.8133	4.3	13	10.0	30	85.7	257	-تمنحني فرصة للتثقيف والتعلم
38724.	2.8567	1.3	4	11.7	35	87.0	261	-استخدامها في الدراسة بشكل فعال

تشير بيانات الجدول السابق إلى دوافع استخدام تطبيق التيك توك من وجهة نظر عينة الدراسة، وكما يبدو من بيانات الجدول فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لتلك الدوافع (٢,٦٣:٢,٨٩) وكما يلاحظ فقد تقاربت المتوسطات الحسابية لدوافع العينة لاستخدام تطبيق التيك توك وذلك لتعدد الدوافع الخاصة بهم لاستخدامها، وكما يبدو من نتائج الجدول فإن نسبة الموافقة على معظم الدوافع متقاربة وتبدو متطابقة، وقد جاء في مقدمة تلك الدوافع دافعي (لانها تعطي مساحة كبيرة للحوار والنقاش بعكس الوسائل الاخرى، للتعبير عن نفسي وافكاري دون خوف او قلق او خجل من الآخرين) بمتوسط حسابي ٢,٨٩ وبنسبة موافقة ٩٠,٧% من إجمالي العينة، وقد اتاحت مواقع التواصل الإجتماعي للمستخدمين من إمكانية إبداء آرائهم بشكل كبير على خلاف ما كان يحدث في الوسائل التقليدية، وبالتالي فإن الجمهور قد لمس تلك الميزة منذ بداية ظهور تلك الوسائل التي مكنتهم من التفاعل مع الأخبار وعرض وجهات نظرهم حول القضايا والأحداث دون التركيز على آراء النخبة فقط، وبذلك فقد أعطت لهم فرصة المشاركة الفعلية

في الأحداث، كما أنها أتاحت جانب كبير من الحرية في عرض مختلف وجهات النظر دون قيود، وترى الباحثة أن كما لهذه النقطة مميزات في إمكانية التعرف على آراء ووجهات نظر المستخدمين المختلفة، فهي وبالحرية تلك قد تسببت في الكثير من الهرج على تلك المواقع مما ساهم في زيادة عدد الشائعات حول القضايا والشخصيات الهامة، وجاء في المرتبة الثانية دافع التعرف على كل جديد في الحياة فقد مثلت هذه المواقع بالنسبة للبعض المصدر الأول للمعرفة في شتى المجالات، فعن طريق تلك المواقع يتم الإعلان عن الاكتشافات والأخبار في مصر وخارجها والحروب والثورات وكل ما يتعلق بالنواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والصحية والدينية أيضاً، وبالتالي فمن يتابع تلك المواقع من وجهة نظر البعض فقد ألم بما يحدث في المجتمع المصري وغير المصري على حد سواء، خاصة وأن تلك المواقع تقوم بعرض العديد من الأخبار والقضايا على وسائل الإعلام التقليدي وأحياناً تزيد عنه خاصة وأنه أصبح لكل قناة وصحيفة وإذاعة مسموعة صفحة أو أكثر على تلك المواقع وبالتالي فإن المتابع لهذه المواقع يعد متابعاً لكافة الوسائل الجماهيرية الأخرى وقد جاء هذا الدافع بمتوسط حسابي قدرة ٢,٨٧، وموافقة تامة بلغت ٨٩٪، وجاء في المرتبة الثالثة لاستخدامها في الدراسة بشكل فعال، وترى الباحثة أنه ومنذ ظهور تلك المنصات الاجتماعية كان لها دور هام في حياة الطلاب في كافة المراحل التعليمية فعن طريقها تبسط المحاضرات وتحدد الاجتماعات وتنشر الأسئلة المقترحة ويتم التواصل مع أساتذة المواد الدراسية، وأخيراً يتم عمل محاضرات أون لاين من خلالها للطلاب غير القادرين على حضور المحاضرات في الجامعات والمدارس وكذلك في مواجهة الأزمات مثلما حدث خلال مواجهة أزمة كورونا من تفعيل دور تلك المنصات الاجتماعية في العملية الدراسية، وقد كانت بمتوسط حسابي قدره ٢,٨٦، وفي المرتبة الرابعة يأتي كل من (للتزود من الثقافات الجديدة حول العالم، لأني لا أجد من يفهمني في الحياة اليومية إلا من خلال تلك الوسائل، للتفاعل مع الآخرين في الآخرين في القضايا ذات الصلة باهتماماتي) وقد جاءت كل منها بمتوسط حسابي قدرة ٢,٨٥ وبنسبة موافقة ٧٨,٥٪، وجاء في المرتبة الخامسة لأني أشعر بالألفة عند التعامل مع الأصدقاء عبر تلك المواقع ويحدث ذلك نتيجة شعور البعض أنه على تواصل مع الآخرين مما يشعره أنه ليس بمفرده وأن بجواره من يسانده من خلال مجموعة كبيرة من الأصدقاء وكانت بمتوسط حسابي ٢,٨٤، وفي المرتبة السادسة يأتي دافعي (تمنحني فرصة للتقريف والتعلم، لتواصل مع أشخاص من الصعب الوصول إليهم في الواقع) وقد أتى كل منها ٢,٨١، وفي المرتبة الأخيرة يأتي دافع تشكيل العلاقات الاجتماعية بمتوسط حسابي ٢,٦٣.

جدول رقم (٨)

الاشباع التي تحققها من خلال استخدامك تطبيق التيك توك في حياتك اليومية (الإشباعات اليومية)

النسبة من عدد مفردات العينة	النسبة من إجمالي التكرارات	التكرارات	(الإشباعات اليومية)
82.7	10.1	248	أتاحت لي معرفة المعلومات عن آخر وأهم القضايا المطروحة على الساحة الإعلامية.
78.3	9.6	235	تساعدني في تكوين رأي حول القضايا المختلفة.
85.3	10.5	256	نشر الصور ومقاطع الفيديو على اليوميات.
83.0	10.2	249	الاستمتاع بالألعاب والتسلية
83.0	10.2	249	الدرشة والتواصل مع الآخرين
76.3	9.4	229	قدمت لي تسهيلات في مجال الدراسة

85.0	10.4	255	التخلص من الاعباء اليومية وقتل الفراغ
78.7	9.6	236	ساعدتني على المشاركة المجتمعية وتجعلني على تواصل دائم بالمجتمع.
816.0	100.0	2448	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى الإشباع المتحققة من نتيجة اعتماد المبحوثين على تطبيق التيك توك، ولما كانت الأدوار التي تؤديها الوسائل الإعلامية كثيرة فقد أتاحت الباحثة إمكانية اختيار أكثر من بديل لهذا التساؤل، وقد كانت في مقدمة الإشباع التي تحققها الوسائل الإعلامية للمبحوثين نشر الصور ومقاطع الفيديو على اليوتيوب، بنسبة بلغت 85.3% من إجمالي أعداد العينة الأصلي البالغ 300 مفردة وبنسبة 10.5% من إجمالي عدد التكرارات اليومية، وترى الباحثة أن هذه الوظيفة تشبع لدى المبحوثين حاجتهم للتواصل الدائم مع الاصدقاء والمعارف ومشاركة الآخرين أحداث يومهم المختلفة وبالتالي فقد أتاحت مواقع التواصل هذه الرغبة لديهم حتى أنها جاءت في مقدمة الإشباع المختلفة، وفي المرتبة الثانية تأتي الوظيفة الترفيهية وقضاء وقت الفراغ بالنسبة للعينة حيث اجاب نسبة 85% من العينة أن تلك الوسائل تساعدهم في التخلص من الأعباء اليومية وقتل الفراغ بشكل كبير وتتساوى الوسائل التقليدية والحديثة في هذه الوظيفة بشكل كبير حيث تعد الوظيفة الترفيهية من الوظائف الأساسية للإعلام ككل، ويأتي في المرتبة الثالثة كل من (الاستمتاع بالألعاب والتسلية، والدراسة والتواصل مع الآخرين) وجاء كل منها بنسبة 83% من إجمالي العينة، وترى الباحثة أن تلك الوظائف هي ما جعلت للوسائل الحديثة تأثيراً كبيراً على الجمهور حيث توفر لهم إمكانية التواصل بشكل فعال بجانب إتاحتها للعديد من الألعاب الإلكترونية التي تزيد من فرص التسلية والترفيه، وفي المرتبة الرابعة يأتي إشباع أتاحت لي معرفة المعلومات عن آخر وأهم القضايا المطروحة على الساحة الإعلامية وهي تلبي الدوافع المعرفية لدى المبحوثين.

فوظيفة الإعلام التقليدي والحديث في المقام الأول كانت إعلامية أو إخبارية حيث كان الهدف الأساسي الذي ظهرت تلك الوسائل من أجله، وترى الباحثة أنه ومع تطور نظم الاتصال في العالم أصبحت وسائل الإعلام تقدم تلك الوظيفة بشكل فعال، حيث تمكنهم التكنولوجيا من ملاحقة الأخبار التي تحدث في العالم أجمع وبجودة كبيرة وبتقنيات عالية ومنتظر العالم مزيداً من التطور في تقنيات الاتصال المختلفة يوماً بعد يوم، وجاء بنسبة 82.7% من إجمالي العينة، وفي المرتبة الخامسة يأتي رأي العينة بشأن ساعدتني على المشاركة المجتمعية وتجعلني على تواصل دائم بالمجتمع وهذا أيضاً يتطور دائماً بتطور تقنيات الاتصال والتواصل بنسبة 78.7%، ثم وظيفة التوجيه التي تقوم بها وسائل الإعلام حيث أقر 78.3% من العينة أن هذه الوسائل تساعدهم في تكوين رأي حول القضايا المختلفة، وأخيراً تقديم تسهيلات في مجال الدراسة وكان بنسبة 76.3% من إجمالي العينة وهذه الوظيفة أيضاً تتساوى فيها الوسيلتين ولكن يبقى التفوق حالياً للوسائل الحديثة التي قامت بدور فعال في ذلك من خلال التواصل وتقديم شتى أشكال المعرفة للجمهور.

جدول رقم (٩)

المضامين التي يفضلها الشباب بفيديوهات التيك-توك

نوع المضامين	ك	%
مقاطع المشاهير الشخصية	300	100%
مقاطع هوايات ومواهب المستخدمين كالرقص والغناء	291	97%
مقاطع شخصية بأصوات وتمثيل المستخدم	282	94%
مقاطع من أعمال درامية وغنائية وإعلانية بأداء المستخدم	279	93%
مقاطع الدمج مع فيديوهات شهيرة	252	84%
مقاطع من أعمال درامية وغنائية وإعلانية دون تعديل	228	76%
مقاطع البث المباشر للمستخدم	216	72%
مقاطع كوميدية وساخرة للمستخدمين ومقاطع عروض أزياء	216	72%

أن أكثر المضامين التي يفضلها الشباب المصري عينة الدراسة في فيديوهات التيك-توك، في المقام الأول وبإجماع ١٠٠% من الشباب جاءت في مقاطع المشاهير الشخصية، يليه في المركز الثاني مقاطع هوايات ومواهب المستخدمين كالرقص والغناء بنسبة ٩٧%، ثم مقاطع شخصية بأصوات وتمثيل المستخدمين بنسبة ٩٤% يليها مقاطع من أعمال درامية وغنائية وإعلانية بأداء المستخدمين بنسبة ٩٣% ثم مقاطع الدمج مع فيديوهات شهيرة بنسبة ٨٤% يليها مقاطع من أعمال درامية وغنائية وإعلانية دون تعديل بنسبة ٧٦% وأخيراً بنسبة متساوية مقاطع البث المباشر، ومقاطع كوميدية وساخرة للمستخدمين لدى ٧٢%.

وترى الباحثة أن تفضيلات الشباب عينة الدراسة كالأعمال الدرامية والغنائية والإعلانية بأصوات وتمثيل المستخدمين، بالإضافة لهوايات ومواهب المستخدمين كالرقص والغناء، وتعد الأكثر تداولاً وشهرة على التيك-توك، ويعد مصدر انجذاب وإعجاب وتعليق ومشاركة الكثير من الشباب، توك، وي لتحقيق إشباعهم، ويعد هدف القائمين على هذه الفيديوهات تحقيق الشهرة والمكسب المادي بأي وسيلة، حتى لو خالفت القيم الأخلاقية في المجتمع، حيث تضمنت معظم المقاطع إشارات جسدية وحركات سوقية وكلمات نابية، تتسم بالإثارة والهزلية والتفاهة مع إيحاءات جنسية، وكذلك أداء حركات غريبة، أو إيحاءات خارجية أو الرقص أو الغناء بملابس غير لائقة في كثير من الأحيان.

جدول رقم (١٠)

مدى الرضا عن واقع التيك توك على شبكة الانترنت

مدى رضا المراهقين عن موقع تيك توك	ك	%
غير راضي	120	40%
راض	100	33.3%
راضي الى حد ما	59	19.7%
لا استطيع التحديد	21	7%

يتضح مدى رضا الشباب عن الواقع الافتراضي المتضمن بفيديوهات التيك-توك، حيث أظهرت النتائج أن نسبة عدم الرضا جاء بالمقام الأول بنسبة ٤٠٪، يليها من يرضى بنسبة ٣٣٪، يليها ١٩٪ من الشباب راضون إلى حد ما عما يقدم، مقابل من لم يستطع التحديد بنسبة ٧٪ ويدل ذلك على ضرورة فرض رقابة على مضامين هذه المنصات وبشكل مستمر، لما تقدمه من مضامين عبر الواقع الافتراضي، الذي يختلف مع الواقع الحقيقي للمجتمع المصري.

جدول رقم (١١)

مدى تأييد المراهقين فرض رقابة على فيديوهات التيك توك

درجة العلاقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق		أحياناً		موافق		تأييد المراهقين فرض الرقابة على تطبيق التيك توك
			%	ك	%	ك	%	ك	
موافق	0.85	2.48	12.3%	37	26.7%	80	61%	183	مراقبة ما يقدم واتخاذ الإجراءات القانونية تجاه المخالفي
موافق	0.86	2.36	17%	51	23%	69	60%	180	وضع معايير أخلاقية يلتزم بها مستخدمي التيك-توك
موافق	1.03	2.19	20%	60	21%	63	59%	177	فرض رقابة على مضامين الفيديو بتطبيق التيك-توك
موافق	1.05	2.02	25%	75	16.7%	50	58.3%	175	لا بد من متابعة الأسر للمنصات الرقمية التي يتابعها الأبناء

المتوسط العام لتأييد الشباب المصري فرض الرقابة على فيديوهات التيك-توك ٢٦,٢ وبدرجة موافق، وهذا ما يتوافق مع النتيجة السابقة والتي أظهرت أن نسبة عدم الرضا عنها جاء بالمقام الأول، وتمثلت عبارات الموافقة من خلال مراقبة ما يقدم واتخاذ الإجراءات القانونية تجاه المخالفين بالمقام الأول بمتوسط حسابي ٢,٤٨ يليه وضع معايير أخلاقية يلتزم بها مستخدمي التيك-توك بمتوسط ٢,٣٦ ثم فرض رقابة على مضامين الفيديو بتطبيق التيك-توك را لا بد من متابعة الأسر للمنصات الرقمية التي يتابعها الأبناء بمتوسط ٢,١٩.

وترى الباحثة أن الشباب المصري يفضل فرض الرقابة على مضامين الفيديو بتطبيق التيك توك أفضل من منعها من الحكومات نهائياً لحجم الاهتمام بها وجاذبيتها لديهم.

جدول رقم (١٢)

اتجاهات المراهقين نحو التأثيرات الاجتماعية الإيجابية التي يحدثها تطبيق التيك توك على شبكة الانترنت

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة/ ن = 300						مقياس التأثيرات الاجتماعية الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي
		معارض		إلى حد ما		موافق جداً		
		%	ك	%	ك	%	ك	
.55929	2.5700	3.3	10	36.3	109	60.3	181	تساعدني على معرفة أخبار الأهل والأصدقاء والمعارف

.54677	2.5733	2.7	8	37.3	112	60.0	180	تساعدني على تبادل الافكار والآراء والمعلومات مع الأصدقاء
.51157	2.6500	1.7	5	31.7	95	66.7	200	إبقاء التواصل مع الأصدقاء والأهل الذين يعيشون بعيداً عني
.53292	2.5833	2.0	6	37.7	113	60.3	181	زيادة المعلومات واثراء المناقشات لما تتيحة من امكانية الحصول على استطلاع رأى حول القضايا بين أكثر من فئة حول العالم
.55288	2.6367	3.7	11	29.0	87	67.3	202	نشر الأحداث اليومية عبر اليوميات يتيح المزيد من الترابط بين افراد الاسرة والاصدقاء
.55022	2.5400	2.7	8	40.7	122	56.7	170	تساعدني على اقامة العديد من الصداقات حول العالم وعدم التقيد بزملاء الدراسة او العمل
.58760	2.5767	5.0	15	32.3	97	62.7	188	تتيح الدردشة الصوتية والمرئية مع الصداقاء مما يضيف مزيد من التفاعلية والمشاركة الإجتماعية
.49806	2.6900	1.7	5	27.7	83	70.7	212	تجعلني على تواصل لحظي بالاصدقاء والمعارف ودون اي قيود او معوقات
.56718	2.6267	4.3	13	28.7	86	67.0	201	افضل التعامل من خلال مواقع التواصل الإجتماعى ولا اشارك في المناسبات الاجتماعية

تشير بيانات الجدول السابق إلى التأثيرات الاجتماعية الإيجابية التي يرى افراد العينة انها نتيجة لمتابعة تطبيق التيك توك في حياتهم اليومية وتراوحت متوسطات درجات المبحوثين في هذا المقياس بين (2.54 : 2.69) كان أعلاها عبارة تجعلني على تواصل لحظي بالأصدقاء والمعارف ودون أي قيود أو معوقات في المرتبة الأولى، وحصلت على أكبر متوسط حسابي لدرجات المبحوثين والذي بلغ 2.69، وترى الباحثة أن أهم مميزات مواقع التواصل الإجتماعي أنها أتاحت التواصل الدائم بين الأصدقاء والمعارف من خلال توفير عدد من المحادثات الصوتية والمكتوبة وكذلك المرئية من خلال مكلمات الفيديو وغيرها وتتميز هذه المحادثات بالفورية والسرعة كما أنها مجانية لا تتطلب سوى الاشتراك في إحدى باقات الإنترنت، كمان أتاحت تلك المواقع إمكانية التواصل من خلال نشر اليوميات على الصفحات الشخصية لكل من المستخدمين، وهو ما جعل تلك المواقع تتميز بالربط بين الأفراد اتاحة التواصل معهم في أي مكان في العالم، ويأتي التأثير الاجتماعي الثاني من وجهة نظر العينة تأكيداً لفكرة التواصل من خلال ابقاء التواصل مع الأصدقاء والأهل الذين يعيشون بعيداً عنهم حيث تتيح تلك المواقع إمكانية التواصل مع أي شخص حول العام وكانت بمتوسط 2.65.

وفي المرتبة الثالثة جاء رأى عينة الدراسة أن وسائل الإعلام الرقمية ساعدت على نشر الأحداث اليومية عبر اليوميات

مما اتاح المزيد من الترابط بين افراد الاسرة والاصدقاء بمتوسط حسايي 2.63، وبتوسط حسايي 2.62 جاء رأى العينة انهم يفضلون التعامل من خلال مواقع التواصل الإجتماعى ولا يشاركون في المناسبات الاجتماعية، وقد جاء على لسان هؤلاء أن المشاركات الافتراضية من خلال مواقع التواصل تغنيهم عن حضور المناسبات الاجتماعية حيث توفر لهم مزيداً من التفاعلية وتجنبهم بعض المواقف المحرجة عند التعامل خاصة الافراد الذين يعانون من الخجل في التواصل مع المحيطين، وفي المرتبة الخامسة ترى عينة الدراسة أن مواقع التواصل تعمل على زيادة المعلومات وإثراء المناقشات لما تتيحه من امكانية الحصول على استطلاع رأى حول القضايا بين أكثر من فئة حول العالم بمتوسط حسايي 2.58، وفي المرتبة السادسة وبنفس المتوسط الحسايي يأتي كل من (تساعدي على تبادل الأفكار والآراء والمعلومات مع الأصدقاء، تساعدني على معرفة أخبار الأهل والأصدقاء والمعارف، تتيح الدردشة الصوتية والمرئية مع الاصدقاء مما يضيف مزيد من التفاعلية والمشاركة الاجتماعية) وكلها من المميزات التي اضافتها مواقع التواصل على الإمكانيات المتاحة للوسائل التقليدية، حيث التفاعلية والثراء المعرفي والتواصل وكلها من المميزات التي أعطت لمواقع التواصل أهميتها لدى الجمهور مما جعلتها تأخذ مكانه أكبر من الوسائل التقليدية لدى معظم المتابعين، وأخيراً يرى أفراد العينة أن مواقع التواصل تعمل على مساعدتهم على إقامة العديد من الصداقات حول العالم وعدم التقيد بزملاء الدراسة او العمل بمتوسط 2.54، وترى الباحثة أن مواقع التواصل الاجتماعي قد أتاحت للأفراد التواصل الفعلي والحقيقي مع العالم المحيط بعكس الوسائل التقليدية التي كانت تعمل في اتجاه واحد.

جدول رقم (١٣)

اتجاهات المراهقين نحو التأثيرات الاجتماعية السلبية لاستخدام تطبيق التيك توك على شبكة الانترنت

الانحراف المعياري	المتوسط الحسايي	درجة الموافقة/ ن = 300						مقياس التأثيرات الاجتماعية السلبية لتطبيق التيك توك
		معارض		إلى حد ما		موافق جداً		
		%	ك	%	ك	%	ك	
.72147	1.8233	36.3	109	45.0	135	18.7	56	اثر اعتمادى على تطبيق التيك توك على علاقتى بالأسرة
.67380	2.0867	18.7	56	54.0	162	27.3	82	اثر استخدامى لتطبيق التيك توك على علاقتى الإجتماعية بأصدقائى
.63921	2.1900	12.7	38	55.7	167	31.7	95	تتيح مواقع التواصل الإجتماعي امكانية الرد على بعض الاشخاص غير المعروفة للشخص مما يتسبب في العديد من مواقف التحرشات الالكترونية
.67998	2.2500	13.7	41	47.7	143	38.7	116	تسببت مواقع التواصل الإجتماعي في عدم اخذ قسط كافي من النوم نتيجة استخدامى لها مما اثر على عملى بشكل كبير

.63192	2.3633	8.3	25	47.0	141	44.7	134	تتسبب هذه المواقع في اختراق الخصوصية الخاصة بي مما يجعلني اشعر بالضيق منها
.55970	1.9667	17.3	52	68.7	206	14.0	42	تسببت هذه التطبيقات في نشر عدد من السلوكيات الغير سليمة والفيديوهات الخادشة للحياء
.66188	2.1733	14.7	44	53.3	160	32.0	96	انخفضت انشطى الإجتماعية نتيجة انشغالي بمواقع التواصل الإجتماعي
.60884	1.9767	19.7	59	63.0	189	17.3	52	يشكو مني من ارتبط به عاطفيا بإنشغالي بتطبيق التيك توك أكثر من الإهتمام به

ويبين الجدول السابق أهم التأثيرات الاجتماعية السلبية التي تسببها مواقع التواصل الاجتماعي متمثلة في تطبيق التيك توك في هذه الدراسة، وقد تراوحت متوسطات درجات عبارات المقياس بين (١,٨٢: ٢,٣٦) كان أول تلك التأثيرات السلبية انها تتسبب في اختراق الخصوصية الخاصة بالأفراد مما جعلهم يشعرون بالضيق منها، وقد تلاحظت في الفترة الأخيرة اختراق لخصوصية الأفراد على مواقع التواصل الاجتماعي ويتساوى في ذلك الأشخاص العاديين أو المشاهير وإن كانت الأغلبية للمشاهير والنجوم في المجتمع، حيث تلاحظ انتشار بعض الصور من الأكونتات الشخصية للأفراد ومحاولات الاختراق المتتالية لمعظم الافراد ممن يسمونه بالهكر وغيرها من مظاهر اختراق الخصوصية لدى بعض الافراد، وفي المرتبة الثانية وبمتوسط حساسي ٢,١٩ يأتي رأى العينة في إتاحة مواقع التواصل الاجتماعي إمكانية الرد على بعض الاشخاص غير المعروفة للشخص مما يتسبب في العديد من مواقف التحرشات الالكترونية وقد أشارت العديد من الدراسات أن مواقع التواصل عملت على زيادة نسبة التحرشات الإلكترونية وفي المرتبة الثالثة يأتي آراء العينة في انخفاض أنشطتهم الاجتماعية نتيجة انشغالهم بتطبيق التيك توك بمتوسط حساسي ٢,١٧، وبتوسط ٢,١٢، وترى الباحثة ان الانفتاح الذي اتاحه مواقع التواصل الاجتماعي كثيراً ما يتم استغلاله بالشكل السئ حيث يقوم بعض المستخدمين بزيارة تلك المواقع ومشاهدتها نتيجة ضغوطات أو مشكلات نفسية أو غيرها من الدوافع مما يؤثر سلباً على قيم المجتمع، وترى الباحثة أن الرقابة المجتمعية والأسرية لابد ان تعمل على مواجهة هذا الغزو الذي يستهدف الشباب بشكل أساسي ولا بد من وجود تنبيهات بعدم زيارة تلك الصفحات الملوثة الذي عادة ما يشترك فيها عناصر خارجية تستهدف قيم المجتمع وافكار شبابه الواعد، وبمتوسط حساسي ٢,٠٨ يأتي رأى العينة ان من أهم التأثيرات الاجتماعية السلبية التي تتسبب بها مواقع التواصل الاجتماعي هي أن استخدامهم لتطبيق التيك توك أثر على علاقتهم الاجتماعية بأصدقائهم، من خلال زيادة الاهتمام بتلك المواقع وعد المشاركة المجتمعية للأصدقاء في مناسبتهم الاجتماعية كحفلات الزواج وأعياد الميلاد وحفلات التخرج وغيرها والاكتفاء بكتابة تعليقات لهم على صفحاتهم الاجتماعية وتهنئتهم بها، كما يذكر أفراد العينة ان من الآثار الاجتماعية السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي (تسببت مواقع التواصل الاجتماعي في قطع صلتى ببعض الأصدقاء نتيجة الإساءة الى بعض الشخصيات المحببة إلي كنجوم الكرة و الفنانين، يشكو مني من ارتبط به عاطفيا بإنشغالي بمواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الإهتمام به، وأخيراً أثرت وسائل الاعلام الرقمية على علاقتى بالأسرة).

وترى الباحثة ان وسائل الإعلام الرقمية لها العديد من التأثيرات الاجتماعية سواء السلبية أو الإيجابية ويتوقف ذلك كله على المستخدم نفسه فهو الذى يتحكم في طريقه استخداماته لها والهدف الذى يستخدمها لتحقيقه، وكذلك يتوقف على دوافعه لاستخداماتها وكثافة متابعتها.

جدول رقم (١٤)

الحلول التي تقترحها لمواجهة التأثيرات السلبية لتطبيق التيك توك وتأثيره على القيم

النسبة من عدد مفردات العينة	النسبة من إجمالي التكرارات	التكرارات	الحلول المقترحة لمواجهة التأثيرات السلبية لتطبيق التيك توك
82.7	14.4	248	فرض الرقابة على بعض المواد الإعلامية ذات المحتوى السيئ وضرورة التأكد من ما يعرض على وسائل الاعلام يكون متوافق مع قيم المجتمع
84.3	14.7	253	عدم الافراط في استخدام وسائل التواصل بشكل كبير لتفادي التأثيرات النفسية والاجتماعية الضارة
83.0	14.5	249	تقليل مشاهد العنف والبلطجة في الدراما وعلى مواقع التواصل الإجتماعي
86.7	15.1	260	ضرورة وجود رقابة على بعض المواقع خاصة ذات المضامين الجنسية والإباحية
79.0	13.8	237	وجود بعض أنظمة الخصوصية على مواقع التواصل الاجتماعي التي تتيح حماية الصفحات الشخصية من الهاكر والتحرشات
79.0	13.8	237	تدريس مواد التربية الاعلامية ضمن مقررات المراحل السنية المختلفة حتى يكونوا على دراية بأسس التعامل الجيد مع وسائل الاعلام
79.0	13.8	237	الاهتمام بحضور المناسبات الاجتماعية لزيادة الروابط بين الاصدقاء
573.7	100.0	1721	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى مقترحات عينة الدراسة لمواجهة التأثيرات السلبية لتطبيق التيك توك ، ولما كانت تلك المقترحات متعددة فقد أتيحت للعينة إمكانية اختيار أكثر من حل حتى إن التكرارات وصل تعدادها إلى ١٧٢١ تكرار للعينة الإجمالية البالغة ٣٠٠ مفردة، وقد كان في مقدمتها ضرورة وجود رقابة على بعض المواقع خاصة ذات المضامين الجنسية والإباحية بنسبة ٨٦,٧% من إجمالي عينة الدراسة وبنسبة ١٥,١% من إجمالي التكرارات، ثم ضرورة عدم الإفراط في استخدام وسائل التواصل بشكل كبير لتفادي التأثيرات النفسية والاجتماعية الضارة بنسبة ٨٤,٣%، ثم تقليل مشاهد العنف والبلطجة في الدراما وعلى مواقع التواصل الاجتماعي في المرتبة الثالثة وبنسبة ٨٣% من إجمالي عينة الدراسة، وفي المرتبة الرابعة يرى افراد العينة لأبد من فرض الرقابة على بعض المواد الإعلامية ذات المحتوى السيئ وضرورة التأكد من ما يعرض على وسائل الإعلام يكون متوافق مع قيم المجتمع بنسبة ٨٢,٧%، وأخيراً تساوت نسبة كلاً من (وجود بعض أنظمة الخصوصية على مواقع التواصل الاجتماعي التي تتيح حماية الصفحات الشخصية من الهاكر والتحرشات، تدريس مواد التربية الاعلامية ضمن مقررات المراحل السنية المختلفة حتى يكونوا على دراية بأسس التعامل الجيد مع وسائل الاعلام، الاهتمام بحضور

المناسبات الاجتماعية لزيادة الروابط بين الاصدقاء) بنسبة ٧٩٪.

المقترحات:

١. ضرورة الانتباه لخطورة تأثير تطبيقات المنصات الرقمية المختلفة، بإجراء المزيد من الأبحاث، في ضوء النتائج العامة لهذه الدراسة، وكذلك اختبار فروضها، ومنها تأكيد استمرار استخدامها والاعتماد عليها من قبل الجمهور.
- ٢.حث الشركات المالكة لتطبيق التيك-توك، على تطوير وتعزيز أدوات مراقبة وتقييم المحتوى وحجب مقاطع الفيديو غير اللائقة، للحفاظ على الشباب من الانزلاق واستمرار ما يتعرض له من فيديوهات خادشة للحياء.
٣. فلا بد من وضع قواعد صارمة من المجلس الأعلى للإعلام، ووزارات الإعلام مختلف الدول العربية، لفرض رقابة على المنصات الرقمية ومنها تطبيق التيك-توك، بغية الالتزام والحفاظ على قيم المجتمع من خلال المضامين المقدمة بها.
٤. تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية في توجيه الأسر لحماية أبناءهم من الكثير من تطبيقات الفيديو في التيك-توك، التي تقدمها تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وتوعيتهم بمدى خطورتها وتأثيرها السلبي.
٥. تعزيز الدور الرقابي على وسائل الإعلام الجديد على صعيد الأسرة والمؤسسات والمجتمع، وحجب كل ما يمكن أن يعزز الإباحية والعنف والكرهية والفرقة والتشرد في المجتمعات

المراجع:

1. أحمد مغازي، 2019، التأثيرات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين. دراسة تطبيقية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) جامعة الأقصى، غزة، فلسطين، المجلد 33، ص12.
- 2.Zuo, Hui Et.al,2019, Analysis of Tik Tok User Behavior from the Perspective of Popular Culture, Forntiers in Art Resarch, Vol.1 Issue 3, P.1.
3. دينا محمد محمود عساف، 2021، «الاستخدام القيمي لوسائل التواصل الاجتماعي بالتطبيق على عينة من المراهقين (في إطار نظرية الحتمية القيمية)، مجلة البحوث الاعلامية، المجلد 56، العدد 1 - الرقم المسلسل للعدد 56، الشتاء 2021، الصفحة 412-363.
4. نواصرية حميدة، 2019، أثر الإعلام الجديد على قيم الشباب دراسة ميدانية من منظور الحتمية القيمية في الإعلام، مجلة آفاق العلوم، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، ع 15.
5. هبة أحمد الديب، 2019. تأثير ثقافة الإعلام الجديد على بعض القيم الاجتماعية في المجتمع الإماراتي «دراسة تطبيقية على عينة من طلاب الجامعة»، Journal science social & Educational Route ، مجلد6 ، العدد 1
6. ريم عبد المحسن محمد عبادة، 2019، «الآثار النفسية والمعرفية لإستخدام المراهقين شبكة الإنترنت»، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علوم الإتصال والإعلام.
7. نهال عبد الرؤوف محمد، 2019، « العلاقة بين الاستخدام المكثف للإنترنت ومعدل الانطواء لدى المراهقين»، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون.
8. شهرزاد السوفي، 2018. الشباب الجزائري ومواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك: دراسة في مظاهر الاستخدام القيمي اللا قيمي للمواقع، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، العدد 9 .
9. بسنت أحمد عبد العظيم، 2018، « دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها النفسية والاجتماعية»، رسالة

- ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون.
10. مى عبد الغني، 2018، « الخطاب الإعلامي لوسائل الإعلام الاجتماعي في المنطقة العربية: دراسة نظرية في الخصائص والتأثيرات»، المؤتمر الإعلامي العلمي: الخطاب الإعلامي التوعوي بين الشريعة والقانون، الاردن، جامعة الزرقاء، المجلد 2، ص368:331. متاح على <https://search.mandumah.com/Record/798936/Description#tabnav> 15/10/2021 الزيارة.
- 11.Patti M.Valkenburg, Jochen peter & Joseph B. walther, 2016. Media Effects: theory and research. Annual review of psychology, doi: 10. 1146 / annurev - psych - 122414 - 033608 ,
- 12.Siddiqui.s., & Singh, 2016, T. social media it's Impact with positive and negative aspects. International Journal of computer Applications Technology and Research , vol 5 (2) , DOI:ISSN.2319-8656,
13. ايات أحمد رمضان، 2016، «قيم المجتمع العربي كما تعكسها صفحات المشكلات على موقع face book واتجاهات المستخدمين نحوها» مجلة البحوث الاعلامية، المجلد 46، العدد 46، الخريف 2016، الصفحة 204-157.
- 14.Amedie, J, 2015 .The Impact of social Media on society. Advanced writing: pop culture Intersections. Vol2.
15. شيما ذو الفقار، 2021، «استخدامات التيك توك ومعدلات القلق بين الشباب والمراهقين المصريين أثناء وباء كوفيد 19»، مجلة البحوث الاعلامية، المجلد 59، العدد 2، الصفحة 1067-1098 .
16. نهلة حلمي محمد، 2021، «ثر كثافة التعرض لبرامج التيك توك على بعض الخصائص النفسية والسلوكية لدى الأطفال في المجتمع المصري»، مجلة البحوث الاعلامية، المجلد 57، العدد 1 - العدد 57، الصفحة 335-388
17. محمد بكير، 2021، « إدراك الشباب المصري لتأثيرات الواقع الافتراضي بفيديوهات التيك-توك على الذات والآخرين في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث- دراسة مسحية»، مجلة البحوث الاعلامية، المجلد 59، العدد 1، الخريف 2021، الصفحة 120-160
- 18.محمد فتحى يونس؛ محمد عبد الغفار، 2020، سمات المحتوى الإعلامي على تطبيق التيك توك، مجلة البحوث الاعلامية، المجلد 54، الجزء الثالث.
١٩. سماح جعود، ٢٠٢٠، استخدام الاطفال في مواقع التيك توك بالجزائر«دراسة تحليلية على عينة من فيديوهات التطبيق، مجلة الدراسات الاعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين المانيا، العدد 11.
- 20.Zuo, Hui ET. al, Analysis of Tik Tok User Behavior from the Perspective of Popular Culture, (Forntiers in Art Resarch, Vol.1 Issue 3, 2019), P.1
- 21.Yang, Shuai, Et.al , Analysis of the Reasons and Development of Short Video Application – Taking Tik Tok as an Example, (9th International Conference on Information and Social Science (ICISS), 2019), P.343
- 22.Zuo, Hui Et. al, Op. Cit, P.5.
- 23.Liqian, Hou,2018, Study on The Perceived popularity of Tik Tok, Master Degree in Communication Art, The Graduated School of Bangkok University, PP. 40-41.
- 24.Zhu, Chengyan, ET. 2019,Al, How Health Communication via Tik Tok Makes a Difference: A Content Analysis of Tik Tok Accounts Run by Chinese ١٦٤٣ Provincial Health Committees, International Journal of Environmental Research and Public Health, Vol.17, No.1, PP.10-11.

25. Bresnick, Ethan, 2020, Intensified Play: Cinematic Study of TikTok mobile app, Retrieved 19 Feb. 2020 from <https://bit.ly/38YtrLm>.
26. حنان كامل إسماعيل، 2012، «دور المواطن الصحفي في الحراك السوري من وجهة نظر قادة الرأي الإعلامي العربي: الأردن والكويت ومصر أمودجًا»، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، ص 11.
27. حسنين شفيق، 2014، «نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي»، القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ص ص: 156-157.
28. McLuhan, M. (1967). Understanding media: The extension of man. London: Sphere Books. p. 66
29. See:- Aailable At: <http://masscomm.kenanaonline.net/posts/142661>, Retrieved At: 10/7/2021, 10:55 A.M.
30. بداني فؤاد، 2014، «حتمية ماكلوهان لفهم قيمة عزبي عبد الرحمن. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الجزائر: جامعة الوادي، العدد الرابع مارس 2014، ص 119، متاح على الرابط التالي: <http://www.univ-eloued.dz/rers/images/pdf/D012014112.pdf>
31. كيحل فتية، 2011، الإعلام الجديد وتشر الوعي البيئي: دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي. رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الإعلام والاتصال، ص 5.
32. Fernando de la Cruz Paragas. Trisha TC Lin. Organizing and reframing technological determinism. new media & society. Vol. 18. No (8). 2016. Pp 1528-1546. (
33. Selwyn N. Making sense of young people, education and digital technology: the role of sociological theory. Oxford Review of Education. Vol 38. No (1). 2012. Pp 81-96.
34. ساعد هماش، 2014، نظرية الحتمية القيمة في الإعلام من التخصيص الى التعميم من علوم الاعلام والاتصال الى العلوم الانسانية والاجتماعية»، سوسيولوجيا المدنية والتنمية المستدامة والبيئة، جامعة باتنة، الجزائر، ص 24.
35. عبد الرحمن العزي، 2015، الحتمية القيمة والإعلام المعاصر، المعهد العالي للفكر الإسلامي، الأردن، مجلد 21، ص 18.
36. Zuo, Hui ET. al, Op. Cit, P.
37. Xu, Li, ET. al, Op. Cit, P. 59.
38. Zhu, Chengyan, ET. Al. Op. Cit, P. 2.
39. Milestones of ByteDance, Retrieved 20 Jan. 2020, from <https://bit.ly/30Bqrkq>
40. Authors, 2020, musical.ly and TikTok Unite to Debut New Worldwide Short Form Video Platform, Retrieved 20 Jan. 2020, from <https://bit.ly/30CggMF>
41. Zhu C, Xu X, Op. cit, P. 2.
42. Zuo, Hui Et. al, Op. Cit, P. 1.
43. Yang, Shuai, Op. cit., p. 341.
44. Elliott, Michael, Et. 2005, Al, Factors that affect attitude toward a retail web site, Journal of Marketing Theory and Practice, Vol. 13, No. 1, P. 40-41.
45. Kioussis, Sipro, 2012, Interactivity: A concept explication, New Media & Society, Vol. 4, No. 3, P. 372.
46. بلال بو ترعة، 2016، التفاعل الإلكتروني وأثره على الوظيفة التربوية للأسرة الجزائرية: دراسة على عينه من الشباب مستخدمي الفيس بوك، مجلة البحوث والدراسات، ع 22، ص 307.

47. شيما الهواري وآخرون، 2019، مستويات تفاعل طلبة الجامعة مع اعتداءات مسجدى نيوزيلندا عبر مواقع التواصل الإجتماعي، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي صفحتى BBC عربي وقناة DW الالمانية عربي، مجلة الدراسات الاعلامية، ع 8، اغسطس 2019، ص34.

48. Yang, Shuai, Et. al, Op.Cit, p.340.

49.Liqian, Hou, Op. Cit, PP. 40-41